

تفسير ابن كثير

مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِم بِالْكَفْرِ ^جأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ
أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ

يقول تعالى : ما ينبغي للمشركين بالله أن يعمرُوا مساجد الله التي بنيت على اسمه وحده

لا شريك له . ومن قرأ : " مسجد الله " فأراد به المسجد الحرام ، أشرف المساجد في

الأرض ، الذي بني من أول يوم على عبادة الله وحده لا شريك له . وأسسهُ خليل الرحمن

هذا ، وهم شاهدون على أنفسهم بالكفر ، أي : بحالهم وقالهم ، كما قال السدي : لو

سألت النصراني : ما دينك ؟ لقال : نصراني ، واليهودي : ما دينك ؟ لقال يهودي ،

والصابئي لقال : صابئي ، والمشرِك لقال : مشرِك . (أولئك حبطت أعمالهم) أي : بشركهم

، (وفي النار هم خالدون) كما قال تعالى : (وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن

المسجد الحرام وما كانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون ولكن أكثرهم لا يعلمون) [

الأنفال : 34] ، ولهذا قال :